

9- شرح كتاب الحج من المنتقى لابن الجارود

عبدالله السعد

شرح كتاب الحج من المنتقى لابن الجارود لفضيلة شيخ المحدث عبد الله ابن عبد الرحمن السعد هو الان مع الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى - [00:00:00](#)

اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين رحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد. قال ابن الجارود رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى من ابي الحج قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يحيى ابن - [00:00:20](#) سعيد قال حدثنا جعفر قال حدثني ابي. قال اتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وفي بني سلمة فسألنا فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان رسول - [00:00:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج. ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام. فنزل بالمدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتهم برسول - [00:01:10](#) الله صلى الله عليه وسلم ويفعل ما يفعل. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من للقادة وخرجنا معها حتى اذا تاد الحليفة نفست اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر - [00:01:30](#)

فرسالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله كيف اصنع؟ قال اغتسلي ثم استثري بثوب ثم فخرج رسول الله حتى اذا استوت به ناقة وعلى البيداء هل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك - [00:01:50](#) لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولبي الناس والناس ذا المعارج ونحوه. والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا. فنظرت ما - [00:02:10](#)

بصري بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن راكب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه دينه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك. قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهورنا عليه - [00:02:30](#) ينزل القرآن وهو يعرف تأويله فما عمل به من شيء امنا فخرجنا لا ننويه الا الحج. حتى فاذا اتينا الكعبة استلم نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ثم رمل ثلاثة. ثم رمل ثلاثة - [00:02:50](#)

تنوى مشى اربعة حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذ من مقام ابراهيم مصلى. قال ابي فقر في بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون ثم استلم الحجر وخرج الى الصفا ثم قرأ ان الصفا والمروة من شعائر اللام - [00:03:10](#)

ثم قال نبأ بما بدأ الله به فرقى على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله انجز وعده - [00:03:39](#) ونصر عبده وهزمه وغلب الاحزاب وحده. ثم دعا ثم رجع الى هذا الكلام ثم دعا ثم رجع الى هذا الكلام ثم نزل حتى اذا انصبت قدماه في الوادي رملة حتى اذا صعد مساح حتى اذا اتى المروة فرقي - [00:03:59](#)

عليها حتى اذا نظر الى البيت فقال عليها كما قال على الصبا فلما كان السابع عند المروة قال يا ايها الناس اني لو استقبلت من امري ما استدبرت. لما سقل هدي ولجالتها عمرة - [00:04:19](#) من لم يكن معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. قال فحل الناس كلهم فقال سراقبة بن وهو في اسفل المروة يا رسول الله. هذا ام للابد؟ قال فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

وسلم اصابعه فقال للابد ثلاث مرات ثم قال دخلت العمرة في الحج الى القيامة قال وقدم علي رضي الله عنه من اليمن فقدم بهدي
وسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من المدينة - [00:04:59](#)

فاذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت ولبست ثيابا. ولبست ثيابا صابرا واكتحلت فانكر ذلك علي رضي الله عنه عليها فقالت امرني بابي.
قال قال علي رضي الله عنه بالكوفة قال بهذا الحرف - [00:05:19](#)

ولم يذكروا جابر رضي الله عنه فذهبت محرشا استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة قلت ان فاطمة ما
لبست ثيابا صبيرا واكتحلت. وقالت امرني بي ابيق فقال صدقت صدقت انا مورثها به - [00:05:39](#)

قال جابر وقال علي وقال لعلي رضي الله عنه بما قال قلت اللهم اني اهل بمال به طول الله صلى الله عليه وسلم قال ومعني الى دين.
قال ومعني الهدي قال فلا تحل. قال وكان جماد - [00:06:03](#)

ادي وكان جماعة الهدي الذي اتى به علي رضي الله عنه من اليمن. والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فنحر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده ثلاثا وستين واعطى - [00:06:23](#)

رضي الله عنه فنحر ما غبر واشركه في يديه. ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فكلام اللحمها وشرب من مرقها ثم قال نبي
الله صلى الله عليه وسلم قد نحرنا ها هنا ومنى كلها من حر ووقف بعرفة - [00:06:43](#)

وقال قد وقفت ها هنا وعرضت كلها موقف ووقف بالمزدلفة فقال قد وقفت ها هنا والمزدلي والمزدلفة كلها موقف. نعم احسنت بسم
الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل وبه اعتصم واليه الجأ - [00:07:07](#)

احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد
تقدم لنا الكلام فيما سبق على اسناد هذا الحديث - [00:07:30](#)

وقلت ان عبد الله بن هاشم هو العبدى وهو ثقة سبت عارف بالحديث وتقدم الكلام على يحيى بن سعيد وانه من كبار الحفاظ وتقدم
الكلام ايضا على جعفر وهو ابن محمد ابن علي - [00:07:48](#)

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم جميعا وجاء توفي في عام ثمان واربعين ومئة وكان من اهل العلم والفضل
تقدم عن جعفر رحمه الله ورضي الله تعالى عنه - [00:08:10](#)

انه ان امه هي ام فضولة بنت القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم جميعا وام ام فضولى هي اسماء بنت عبد
الرحمن ابن ابي بكر - [00:08:35](#)

تقدم فيما سبق قلت هي اسماء بنت ابي بكر الى غلط اسماء بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق اسماء بنت ابي بكر هي عمة لهذه
عبد الرحمن بن ابي بكر هو اخو اسماء بن ابي بكر - [00:08:56](#)

واسماء هي بنت عبد الرحمن نعم التي هي ام لام فضولة وام فروة هي ام جعفر ولذا كان يقول جعفر الذي يلقب بالصادق نعم رحمه
الله كان يقول ولدني ابو بكر مرتين ولدني ابو بكر مرتين - [00:09:15](#)

هذا اشارة الى هذه المسألة وذلك ان امه ام فضولة وهي بنت القاسم ابن محمد ابن ابي بكر جده ابو بكر وام هذه المرأة هي
اسباب بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر - [00:09:41](#)

نعم فلذا كان يقول ولدني ابو بكر مرتين وتقدم لنا فيما سبق انه عندما سئل عن ابي بكر وعمر فقال هو اما ابي هدى وابغى ممن
تبرأ منهما او قال السائل ابغى ممن تبرأ منهما - [00:09:56](#)

وقال الذهبي ان هذا الكلام او فيما معناه انه متواتر عن جعفر رحمه الله تقدم لنا انه قال كيف يسب الرجل والده او جده يعني بذلك
ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:10:24](#)

وتقدم لنا ان في هذا ود على الشيعة الذين يطعنون بالصحابة رضي الله تعالى عنهم ولو كان كما يقولون وهذا ليس بصحيح لكن لو
كان كما يقولون كيف يتزوج محمد بن علي يتزوج - [00:10:44](#)

ابي بكر الصديق هذا بعيد كيف يتزوج بها؟ لو كان كما يقول الشيعة عن ابي بكر وعمر وال ابي بكر وعمر وال عثمان وغيرهم رضي

الله تعالى عنهم جميعا كيف يتزوج محمد بن علي بن الحسين من علي بن ابي طالب والمعروف بالباقر كيف يتزوج بحفيدة ابي بكر الصديق - [00:11:04](#)

رضي الله عن الجميع وتقدم لنا ان هناك زواجات كثيرة ما بين ال البيت وما بين ال ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عن الجميع وقد ذكرها من الف في الانساب وفي الاخبار وفي التاريخ - [00:11:28](#)

وكما ذكرت فيما سبق ان شخصا وهو من العراق المعاصر اطلعت على كتاب له مجلد قد استوفى هذه المصاهرات وتتبع هذه

الزواجات التي ما بين ال البيت وما بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:11:55](#)

وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكيف ما يفعل ال البيت ذلك وامامهم وسيدهم وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام قد

تزوج بعائشة بنت الصديق وتزوج بحفصة بنت عمر - [00:12:18](#)

رضي الله تعالى عنهما فكيف يتزوج الرسول صلى الله عليه وسلم من ابي بكر وابو بكر فيه ما فيه كما يكذب من يطعن بابي بكر

رضي الله عنه. وكيف يتزوج من عمر؟ وفيه ما فيه كما يزعم هؤلاء - [00:12:40](#)

هذا غير صحيح هذا لا يمكن ثم ايضا انه في عهد عمر رضي الله تعالى عنه تزوج عمر رضي الله تعالى عنه بام كلثوم بنت علي ابي

طالب فكيف علي رضي الله عنه يزوج عمر ام كلثوم - [00:13:06](#)

وهو يرى انه اه فيه كيت وكيت كما تزعم الرافضة الشيعة هذا لا يمكن هذا شيء لا يقبل. كيف علي رضي الله عنه يزوج عمر هذا لا

يمكن وهم يقولون ان هذا فوج - [00:13:25](#)

قد غصب هذا طعن بال البيت وعلى رأسهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ولا يمكن لعمر ولا غير عمر رضي الله عنه ولا يمكن ان

يفعل هو ذلك. ان - [00:13:45](#)

يتزوج غصبا على ولهذه المرأة هذا لم يحصل في عهد اه الصحابة رضي الله تعالى عنهم بل في عهد بني امية عندما اراد عبد الملك

بن مروان ان يزوج بنتا من بن سعيد ورفض سعيد بن المسيب سعيد بن المسيب - [00:13:56](#)

سعيد بن المسيب رضي الله عنه ورحمه رفض ولم يستطع عبد الملك ابن مروان ان يجبره على الزواج بابنته لابنه هذا كله غير

صحيح ثم كيف ثم كيف يتسارع علي رضي الله عنه بخولة الحنفية - [00:14:19](#)

التي هي ام التي هي ام لمحمد ابن علي ابن ابي طالب تشوى بها هذي في اثناء حبوب الردة وكانت من بني حنيفة وعندما انتصر

الصحابة عليهم وسبوا من سبوه وكان من ضمن - [00:14:43](#)

السبايا خولة. الحنفية من بني حنيفة وقبيلة بني حنيفة مسكنها الرياض ولا زال بقاياهم في الرياض طب انا رياض حادثة لكن مسكنها

هذه المنطقة هذا المكان اليمامة هذي اللي تسمى الخوج الان - [00:15:04](#)

نعم آآ كيف يتسوى علي لو كان يرى ان هذا الجهاد ليس بصحيح وان هذا السبي غير صحيح كيف يتساوى بها ويولدها محمد فهذا

يدل على صحة هذا الجهاد وبالتالي صحة من قام صحت خلافة وامامة من قام به وهو ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:15:22](#)

عنه نعم والكلام في هذا يطول وقد تقدم الكلام لنا فيما سبق وان كنت قلت فيما سبق ان جعفر توفي رحمه الله عام ست واربعين هذا

خطأ توفي عام ثمان واربعين ومئة - [00:15:51](#)

وقد خرج له البخاري في الادب ومسلم واصحاب السنن على السنة يوالون اهل البيت. ولا شك. لكن ما يزعم الشيعة. نعم نعم لا شك

انهم يوالونهم ويحبونهم. ما يمكن نعم - [00:16:06](#)

نعم قال حدثني ابي وابوه هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عن الجميع ومحمد بن علي يلقب

بالباقر لعلمه لانه بقر العلم - [00:16:19](#)

ولذا ذكره النسائي ضمن فقهاء التابعين فهو من الفقهاء رحمه الله ولذا يقول ابن البوقي كان فقيها فاضلا وقد وسقه كبار ائمة الجرح

والتعديل نعم من ابن سعد والعجلي فهو ثقة جليل وكان من الفقهاء العلماء رحمه الله تعالى. وقد اختلف في وفاة محمد بن علي -

[00:16:33](#)

والارجح انه توفي في عام اربعة عشر ومئة. وقد خرج له الشيخان واصحاب السنن نعم قال اتينا جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما جابه ابن عبد الله هو ابن عمه ابن حرام الانصاري - [00:17:07](#)

رضي الله تعالى عنه وعن ابيه كلاهما من الصحابة وجابوا تأخرت وفاته واما ابوه فقد استشهد في احد وجابر من المكسبين من الرواية رضي الله تعالى عنه فقد روى اكثر من الف حديث فهو من السبعة المكسبين - [00:17:25](#)

ابو هريرة اكسبهم ثم بعد ذلك عبد الله بن عمر ثم انس وعائشة وكل هالثلاثة وهو اكثر من الفين حديث طبعوا ابو هريرة خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين اذا هو من ضمن الاذاعة والاسانيد. نعم نعم. يهتم طالب علم الحديث بهذا الشيء. نعم ولا شك. ثم بعد هؤلاء يأتي ابن عباس وجابر - [00:17:45](#)

وابو سعيد رضي الله تعالى عنه الجميع. وكل واحد منهم قد روى اكثر من الف حديث نعم قال جننا اليه وهو في بني سلمة رهط جابر بن عبد الله وعندما جاءوا اليه كان قد اصيب ببصره - [00:18:12](#)

اصيب بالعمى رضي الله تعالى عنه قال فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا. طب ان تقدم لنا فيما سبق ان جابر بن عبد الله هو من افضل من ساق حجة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تميز عن باقي الصحابة - [00:18:31](#)

انه ساق حجة الرسول عليه الصلاة والسلام منذ بدايتها الى نهايتها او الى قريب من نهايتها فساقها مساقا واحدا. يعني ابن عباس مكسب من الاحاديث التي تتعلق بالحج وعائشة مثلا وابو هريرة مثلا لكن هم يروون احاديث يعني تتعلق بقضية ومسألة من مسائل الحج - [00:18:55](#)

اما هو ساق صفة حجة الرسول عليه الصلاة والسلام منذ بدايتها وما جوى وما حصل الى ان ادى الى ان ادى الى ان ادى المشاعر والادب والمناسك ولذا تقدم لنا انه في ليلة المزدلفة - [00:19:22](#)

كان يراقب ابو جابر والرسول عليه الصلاة والسلام فقال ان جمع بين المغرب والعشاء ولم يصلي بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر شف كان يواطب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

ولذا قال الذهبي له منسك في الحج. الذهبي عندما توجه ابن جابر قال فيه صيغة قال له منسك في الحج. ويعني بهذا الحديث الذي معنا فهو حديث عظيم وهو يعتبر ام المناسك - [00:19:57](#)

يعني ام المناسك فيه تفصيل الحج وما فعله عليه الصلاة والسلام من من عبادات قال حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مك بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في السنة العاشرة - [00:20:16](#)

نعم وفي السنة التاسعة كان قد ارسل ابو بكر ينادي بالناس ان لا يحج بعد هذا العام مشفق ولا يطوف بالبيت عريان نعم فلذا لهذا السبب والله اعلم لم يحج الرسول عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة - [00:20:37](#)

وذلك لانه لا زال المشركين يأتون ويحجون على طريقتهم المخالفة للشعبة. فارسلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ابو بكر الناس ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - [00:20:56](#)

نعم وارسله بسورة ارسل بعد ذلك الحق به علي ينادي بسورة براءة نعم اما في السنة الثامنة طبعوا فتحت مكة في السنة الثامنة في رمضان فتح مكة وقبل ذلك كان تحت - [00:21:13](#)

اه ايدي المشركين. نعم قال ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام اي العام العاشر. قال فنزل بالمدينة بشر كثير جاءوا ومن اماكن خارج المدينة - [00:21:32](#)

لماذا جاؤوا؟ قال كلهم يلتمسوا ان يأتيهم برسول الله صلى الله عليه وسلم الحج مع الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه يعني لا شك انه ليس هناك حج افضل من هذا وهو ان يحج الانسان مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذا قدم من قدم - [00:21:50](#)

عندما سمعوا برسول الله قد حج ويعني القلة هم الذين تخلفوا نعم قال ولد طبعوا ثبت في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية او حجة معي نعم - [00:22:10](#)

وطبعوا ذكرت في غير المكان او غير هذا الموضوع ذكرت انه ان اللفظ واجهة هو ان عمر وفي رمضان تعدل حجة هذا هو الراجح في

هذا الحديث. اما حج معي هذه - 00:22:29

فيها نظر لانه وقع فيها شك والاول اصح قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لخمس من ذي القعدة جابر بدأ من يعني اوخ متى حج الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف اذن بالناس وجاء الناس وانه خرج عليه - 00:22:44

الصلاة والسلام لخمس بقينا من ذي القعدة قال وخرجنا معه نعم وكان هذا في يوم السبت على ما رجح كان ذلك في يوم السبت لان خطب الناس في يوم الجمعة في المدينة ثم خرج بعد ذلك في اي في - 00:23:05

يوم السبت قال وخرجنا معه حتى اذا اتى ذا الحليفة وذا الحليفة مكان كما هو معلوم قريب من المدينة والان داخل المدينة يسمى بها وعلي. نعم. وذا الحليفة تصغير الحلفاء والحلفاء - 00:23:24

فهذا ما كان ينبت فيه هذا النبات فسمي بذى الحليفة قال نفست اسماء بنت عميس. اسماء بنت عميس بنت عميس هي زوج ابو بكر الصديق. رضي الله تعالى عن الجميع - 00:23:40

كانت زوج جعفر بن ابي طالب. فاستشهد في مؤتة رضي الله عنه فتزوجها الصديق. ثم بعد ذلك تزوجها علي ابن ابي طالب نعم زوجها ابو بكر ثم زوجها علي اذا صار هذا لا نعم فاسماء بنت عميس الخثعمي - 00:23:57

رضي الله تعالى عنها ولها احاديث رضي الله تعالى عنها نعم فهي من افاضل الصحابة فولدت نفيسة ولدت بمحمد ابن ابي بكر نعم هذا المولود سمي بمحمد وهو ولد ابو بكر الصديق رضي الله عنه. محمد رضي الله عنه ورحمه ما يعتبر صحابي - 00:24:17

لانه ما ادراك من حياته والرسول عليه الصلاة والسلام الا نحو ثلاثة اشهر والرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان رجع من حجة الوداع جلس نحو ثمانين يوم واحد وثمانين يوم وتوفاه الله عز وجل - 00:24:42

فهو تقريبا يعني ما ادوى الى نحو ثلاثة اشهر من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام فيعتبر من كبار التابعين محمد رضي الله عنه ورحمه قتل. في مصر في الفتنة التي وقعت ما بين علي ومعاوية رضي - 00:24:56

الله عن الجميع وكان محمد من اصحاب علي رضي الله تعالى عنه وكان علي زوجا لاه اسماء بعد الصديق فما تقدم قال فارسلت عندما ولدت يعني شف الان يستفاد من هذا - 00:25:15

الناس ما مع انها حامل ومع انها على وشك الولادة بحيث ان عندما خرجوا الى ذل الحليفة ولدت هناك فهي عندما خرجت من المدينة كانت على وشك الولادة ما قالت انا الان - 00:25:32

يعني حامل والان يعني وقت الوضع اصبح قريب جدا فما استطيع اني احج وكذا وكذا كل هذا لم تلتفت اليه اي بل خرجت وحتى الصديق زوجها لم يمنعه. بلغوها على ذلك - 00:25:50

وقبل ذلك هو الرسول صلى الله عليه وسلم فاين هذا كله ممن يسوف ويؤخر الحج عام بعد عام وهو بحمد الله صحيح ومعافى ومستطيع والان الاسباب تيسرت بحمد الله فلا شك ان هذا على خطأ - 00:26:09

تبيض ليؤخر الحج فمادنا فعلت اسماء او سلت الى الرسول صلى الله عليه وسلم تسأله كيف اصنع؟ قال اغتسلي ثم استثني بثوب ثم اهلي. نعم. امرها بثلاثة اشياء. امرها ان - 00:26:28

اغتسل اولها هذا بعد الولادة ثم امرها ان تستنفر والاستثمار هو وطمع خلقة على الفرج لان توها والد ولا شك ان هذا الدم يخرج منها نعم فامرها ان تستنفر حتى هذا الدم لا ينتش في باقي ثيابها - 00:26:49

نعم ثم الامر الثالث امرها ان تهل. فدل هذا على ان الحائض والنفساء انهما لو اتيا الى الميقات انهما يفعلان ذلك يحرم بالحج او بالعمرة ويفعل الان ما يفعل آآ الحاج - 00:27:11

الا الطواف بالبيت الا الطواف بالبيت وكذلك العمرة. تحرم بالعمرة وتأتي الى مكة وتنتظر فان تبدأ بالطواف نعم تنتظر حتى تطلب. واما بالنسبة للحج تقف بعرفة وتقف بمزدلفة وتبيت وترمي الجمار الا الطواف حتى تطهو - 00:27:33

نعم قال ثم اهلي. نعم. ثم هي لم لم تؤخر السؤال. كما يؤخر بعض الناس. نعم. بعد مدة. نعم احسنت. نعم هي نعم عندما وضعت سألت لم تنتظر وهذا الواجب يعني كما تقدم ان - 00:27:58

في السؤال السابق هذا الواجب انه ينبغي للانسان ان يبادر الى السؤال. نعم ومن فوائد المبادرة قد يكون هناك خطأ فيصوب الالهل.
يعني عندما يكون الانسان في المشاعر خل يسأل. اذا رجع الى بلده وانت - [00:28:14](#)

انتهى الحج وخرج من المشاعر وهو يسأل طيب هناك خطأ كيف صححه فالانسان ينبغي له ان يبادر الى السؤال قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. طبعاً هو بات عليه الصلاة والسلام بذى الحليفة - [00:28:29](#)
ثم بعد ذلك انما في النهار طبعاً في الصحيحين في حديث عكل معن ابن عباس عن عمر قال عليه بل في البخاري عفوا في البخاري نعم من حديث عكمة عن ابن عباس عن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام مات اليه جبريل وقال صلي في هذا الوادي المبارك -
[00:28:49](#)

هذا امر من الله وادي العقيق وقل عمرة في حجة امره ان يقبل نعم فالرسول عليه الصلاة والسلام والصواب انه قضني وكان احرامه عليه الصلاة والسلام بعد الزوال الظهر واشعل ناقته عليه الصلاة والسلام - [00:29:13](#)
اشعار الناقة هو الطعن في صفحة سنامها حتى يخرج الدم. على انها هدي اشعر ناقة مو بناقة التي يركب عليها لا عفوا. اشعر هديه ليس الناقة التي يوكب عليها لا وانما اشعر هديه الذي يريد ان اه يذبحه في مكة - [00:29:36](#)
نعم والذي ساقه معه وليس ناقة التي يركب عليها. نعم وطبعاً السنة كما تقدم الاغتسال والرسول عليه الصلاة والسلام كما تقدم وامر اسماء بان تغتسل مع انها كانت نفساً لا زالت فالطاح هو من باب اولى. نعم وهذا الاغتسال سنة - [00:29:56](#)
واعظم بعد صلاة الظهر عليه الصلاة والسلام وقد اختلف متى بالظبط اعظم؟ هل دبر الصلاة او عندما قامت به دابته او عندما صعد على البيداء هذه ثلاثة اقوال جاء في حديث عن حديث ابن عباس - [00:30:18](#)
عندما سئل لماذا هذا الاختلاف واحد يقول كذا وواحد يقول كذا قال انه عليه الصلاة والسلام ما اعظم دبر الصلاة فسمعه اناس ثم عندما وضع وجهه في في الغبص وقامت به دابته ايظاً لبي احرم - [00:30:43](#)

فسمعه اناس ثم عندما ساوت به على البيداء ايضاً لبي بالعمرة والحج فسمعه اناس قال فهذا سبب الاختلاف. هذا لو كان ثابتاً لكان فيه جمع بين هذه الاقوال ولكن هذا الخبر ليس بثابت لان فيه خفيف بن عبد الرحمن - [00:31:01](#)
وجاء من حديث خصيم بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس وخسيف لا يحتج به فالقول الصحيح هو القول الثاني وهو عندما وضع وزره في الغوز وقامت به الدابة قال لبيك عمرة وحج لبي بالحج - [00:31:23](#)
نعم وهذا في الصحيحين حديث ابن عمر وفي الصحيحين نعم. فضيلة الشيخ انا اكون ان هذا مبارك يأتي بالنص لا كما يدعي الشيعة مثلاً ان قم آ مقدسة وان كربون نفس الكلام لا لا نعم ما في شي يقال عنه - [00:31:41](#)
هو كأم مقدس او كذا يعني الا هذا بنص الا بنص ودليل. نعم. الذي باركنا حوله. نعم نعم نعم طبعاً هم الان يسمون ام مقدسة ومشهد ايضاً يعني يقصدونها والنجف وكذا طبعاً مشهد - [00:31:59](#)

والكاظمية في بغداد طبعاً ما قلنا حنا ولد جعفر موسى بن جعفر الذي يلقب بالكاظم موسى الكاظم مدفون في في مكان هو الان في بغداد يسمى بالكاظمية نسبة الى موسى الكاظم رحمه الله. موسى الكاظم - [00:32:18](#)
سنة مئة وثلاثة وثمانين هو طبعاً توفي في بغداد لان او رشيد حبس عنده هناك وتوفي في محبسه عام ثلاث وثمانين ومئة ودفن هناك نعم ابنه علي ابن موسى ورضى - [00:32:38](#)

دفن في ايران تسمى هذه المدينة بمشهد نعم لان فيها مشهد وهم والعياذ بالله الجهلة والظالين يقصدون هذه الاماكن حتى اخبرني شخص ذهب الى هناك فيقول من مر على مشهد علي ابن موسى ورضى - [00:32:55](#)
ان كان بالسيارة او ماء ايماء بالسجود والعياذ بالله وان كان يمشي سجد وهذا والعياذ بالله هذا تعظيم وهذا عفوا هذا عبادة للمخلوق العبادة ما تكون الا لله سجد ما يكون الا لله - [00:33:17](#)

عز وجل عندما جاء عن عندما احد الصحابة وقيل انه معاذ سجد للرسول صلى الله عليه وسلم انكر عليه ونهاه عليه الصلاة والسلام وقال لو كنت امراً احداً ان يسجد لي احد لا موت المرأة ان تسجد لزوجها. يعني من عظيم حقه عليها. ولكن السجود لا يكون الا لله -

سبحانه وتعالى ولد الصحابة ما كانوا يسجدون للرسول صلى الله عليه وسلم لا علي ولا غيره لا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا غيرهم ولا كان كذلك ايضا - [00:33:55](#)

آا ايضا التابعين يسجدون للصحابة. نعم فهذا لا شك انه من الشوك السجود لا يكون الا لله نعم قال حتى اذا استوت به ناقته على البيداء هل بالتوحيد كما تقدم في حديث ابن عمر عندما وضع وجهه في الغوز وقامت به الدابة اهل - [00:34:12](#)
لبيك اللهم ليبيك يعني كيف عندما كيف يجمع بينه وبين هذا الذي معنا حديث جابر انه عليه الصلاة والسلام هل بالتوحيد عندما وضع وزره في الغوز وقامت الدابة وعندما ايضا جاء للبيداء وهي - [00:34:32](#)

المكان مرتفع قويب من هالمكان ايضا لبي بالتوحيد فهذا وجه الجمع بينهما فحديث ابن عمر فيه زيادة علم فيقدم لبيك اللهم لبيك لبيك معناه اجابة لك بعد اجابة عندما تنادي شخص يقول لبيك يعني اجبتك - [00:34:48](#)
فالتلبية هي هي الاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك اي اجابة بعد اجابة هذا من احسن ما قيل في لبيك وبعضهم قال ان معنى لبيك اي محبة لك - [00:35:12](#)

ولده يقال امرأة لبة اي محبة لولدها وقيل ان معنى لبيك معناها الاقامة. اي انا مقيم على عبادتك يقال فلان لبي بالمكان اي قام بالمكان ولا يمنع ان تفعلها ولا يمنع ان تكون كل هذه المعاني مقصودة لكن المعنى الاول هو يعني الاشهر والاكظب او هو الاكظب يعني الاجابة لان - [00:35:28](#)

عز وجل امر ابراهيم الخليل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. فالتلبية الاجابة اجاب لهذا النداء لبيك اللهم لبيك اجابة لك بعد اجابة. لبيك اجابة لك لا شريك لك - [00:35:55](#)
هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد الذي قال جابر هلا بالتوحيد لا شريك لك لبيك ان الحمد اي انا قد اجبت دعوتك ومخلصا لك في هذه الاجابة ولم اقصد سواك وانت وحدك الذي ليس لك شريك - [00:36:16](#)

فهذا معنى قول جابر هلا بالتوحيد فهذا هو التوحيد لا شريك لك في اسمائك الحسنى ولا في صفاتك العلى ولا في ذاتك المقدسة ولا في افعالك فلا شريك لا في ربوبيتك ولا الوهيتك ولا اسمائك وصفاتك سبحانه وتعالى. ان الحمد والنعمة لك الحمد والنعمة - [00:36:43](#)

كلها لك والملك لا شريك لك في ذلك. فالملك ملكه سبحانه وتعالى فهو يملك الدنيا والاخرة عز وجل وبالذات هذا الملك يتحقق اكثر او في الحقيقة يظهر ليس يتحقق. هو متحقق بحمد الله لكن يظهر اكثر واكثر في يوم القيامة. ولذا قال ربنا عز - [00:37:09](#)
المالك يوم الدين وقال جل وعلا لمن الملك اليوم لله لان ربنا عز وجل في يوم القيامة يسلب من كل الناس ما اعطاهم من ملك ولد في الصحيحين يبعث ناس حفاة عراة غرلا - [00:37:37](#)

حفاة وعواة كما ولدتهم امهاتهم حتى عائشة سألت الرسول عليه الصلاة والسلام قالت الرجال والنساء؟ قال الرجال والنساء قالت يعني كيفك يعني قد ينظر احدهم للآخر قال الامر اعظم من ذلك - [00:37:56](#)
او كما قال عليه الصلاة والسلام الامر اعظم من ذلك لان كل انسان مشغول بنفسه فلا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله ان يعيننا وياكم على هذا اليوم العظيم - [00:38:12](#)

والشمس تدنو من رؤوس العباد بمقدار ميل لا حول ولا قوة الا بالله والناس في ظل اعمالهم اعمالهم طبعها الصالحة ولذا في الصحيحين في حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:38:22](#)
وجاء في حديث عقبة بن عامر عند احمد الانسان في ظل صدقته في يوم القيامة فالذي يظل الانسان هو عمله. نعم. من كان ما عنده عمل والعياذ بالله ما يضل شيئا والعياذ بالله - [00:38:39](#)

فالحمد والحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود هذا هو الحمد عندما نقول ان الله عز وجل هو الكامل في ذاته واسمائه وصفاته فله الاسماء الحسنى وله الصفات العلى هنا حمدناه جل وعلا - [00:38:53](#)

فله المثل الاعلى عندما تقول عن شخص ما تقول فلان جواد كريم وشجاع هنا حمدته حمدت هذا الشخص فالحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود تكظوا هذا هذا الثناء تكرر هذه الصفات هذا يسمى ثناء هذا يسمى التكاوي يسمى ثناء كما جاء ايضا في الصحيح في صحيح مسلم - [00:39:15](#)

عندما يقول العبد الحمد لله يوم قال حمدني عبي. فاذا قال الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قال اثنى علي عبي. فهذا تكرر لصفات الكمال لله عز وجل واعلم ان الحمد ينقسم الى قسمين حمد للخالق - [00:39:43](#)

وهذا خاص به عز وجل وحمد للمخلوق. حمد المخلوق هو ان تذكر الصفات التي هو متصف بها. طبعاً يشترط في الحمد للمخلوق يشترط شرطين الشوط الاول لا تخلو في اثباتها الصفات بحيث ترفع الى مرتبة - [00:40:00](#)

مثلاً نعم يعني عندما يقال فلان اذا استغيث به بعد وفاته يغيث هذا شوك اكبر ظلال هذا لا يكون الا الله نعم يقول يا شيخ انا نعم الان الراضة مثلاً والصوفية. نعم. يقولون هذا الدعاء لبيك لا شريك لك - [00:40:17](#)

ويقول احد الناس يقول اني رأيتهم في الحج الواحد اذا اصابته ضائقة الرافي نادى علي نعم من دون الله نعم الصوف ينادي البدوي نعم فهذا فيه تناقض يعني والله ما في شك هذا فيه في الحقيقة تناقض كبير وكل القرآن الكريم وكل السنة النبوية وكل ما جاء عنه الرسول عليه الصلاة - [00:40:40](#)

كلام وكل الايات الكونية الموجودة في الكون كلها ترد على هؤلاء الناس يقال يعني هؤلاء الناس ابسط شيء يقال انتم الان اذا وقعتم في مصيبة تقولون يا علي. طيب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عندما يقع في شدة ماذا كان يقول - [00:41:03](#)

اليس كان يقول يا الله؟ اذا نقتدوا بعلي رضي الله تعالى عنه ولو كان علي رضي الله عنه يستطيع ان يغيث من يستغيث به ويفك من ينتصر به كأنه رضي الله عنه - [00:41:26](#)

كان فك نفسه من الشخص الذي قتله طبعاً هذا الشخص اختفى وكان ينتظر امير المؤمنين فكان اذا دخل المسجد الكوفة يوقظ النائم للصلاة دخل الفجر فقام عبد الرحمن ملجم عليه من الله ما - [00:41:41](#)

عقم زرد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ورظي الله عنه ظربه بالسيف فاقول علي رضي الله لو كان هو يستطيع ان يفك من استغاث به كان فك نفسه الله تعالى - [00:41:57](#)

عنه قريب من اعتقاد النصارى في عيسى. نعم نعم. لو كان ربه لدفع عنه. ولا شك نعم في زعمهم يعني. نعم صدق. نعم. الامر واضح بحمد الله فاقول ان الحمد للمخلوق لا بد فيه من شرطين. الشرط الاول الا يكون هناك غلو في ذكر صفاته - [00:42:10](#)

والامر الثاني ان يكون بالفعل متصل بها الصفات لا تقل عن فلان شجاع وهو ليس كذلك او تقول فلان كريم وهو بخيل لا فلا بد ان يكون صحيح حقيقة متصف بذلك - [00:42:29](#)

الحمد لله على قسمين حمد واجب وحمد مستحب الحمد الواجب هو ان الانسان يثبت الكمال لله جل وعلا ويحمده على نعمه هذا من الحمد الواجب كلما اكثر الانسان من حمده لربه عز وجل هذا من المستحب - [00:42:43](#)

ولد ربنا عز وجل يحب الحمد سبحانه وتعالى فعلى الانسان ان يكثر من حمد الله ولدا من اسباب اجابة الدعاء هو ان تفتتح دعاءك بالحمد والثناء على الله عز وجل ثم تصلي وتسلم على عليه الصلاة والسلام ثم تدعو - [00:43:06](#)

بما شئت مما يفتح الله عز وجل عليك ففي الحقيقة ان الحمد من اعظم العبادات التي يتقرب بها العبد الى ربه عز وجل نعم ان الحمد والنعمة لك ان نعمل الله لان مزي النعم هو الله عز وجل كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - [00:43:23](#)

نعم والواجب على الانسان تجاه هذه النعمة اشياء. الامر الاول ان يعترف بنعم الله. لان ليس هناك ليس كل احد يعترف بنعم الله. هناك من يقول انا لست في نعمة والعياذ بالله - [00:43:47](#)

فعلى الانسان ان يعترف بنعم الله عز وجل عليه الامر الثاني عليه ان يشكر الله ويحمده بلسانه نعم ولذا في الحديث الصحيح ان الله ليرضى عن العبد اذا اكل الاكل ان يحمده عليها واذا شرب شرباً يحمده عليها - [00:44:03](#)

الامر الثالث ان يحدث بنعم الله. قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث الامر الرابع هو ان يستعملها في طاعة الله. لا يستعمل نعم الله

في معاصيه والعياذ بالله. عنده مال يستعمله في الحرام والعياذ بالله. فهذا - 00:44:25

اعمل نعم الله في معاصي وانما يستعملها المال في طاعة الله فهذه الشروط الاربع لا بد منها نعم حتى يكون الانسان قائما بشكر اه هذه النعمة وفي الحقيقة ان الانسان مهما فعل فلا يستطيع ان - 00:44:41

يقوم بحمد الله عز وجل لكن ربنا عز وجل لا يكلف عباده الا بما يستطيعون نعم والملك لك لله والملك اي لك فالملك لله لانه هو الذي اوجده وخلق سبحانه وتعالى - 00:45:00

نعم لا شريك لك في ذلك كله. نعم. فليس هناك مع الله عز وجل شريك. وليس هناك مع الله تعالى الله عن مساعد او ظهير نعم. حتى الشفاعة لا تكون الا باذن منه جل وعلا - 00:45:19

نعم قال ولبي الناس لبوا بتلبية الرسول عليه الصلاة والسلام. يا شيخ قول الصوفية ان الذي يدبر العالم نعم. اربعة اقطاب قطبين بالشرق قطار بالمغرب. نعم هذي نعم كلها من جملة الخرافات والاكاذيب. الله عز وجل هل يحتاج سبحانه وتعالى الى ان يكون معه من يدبر تعالى الله عن ذلك علو - 00:45:40

كبيراً الشفاعة ما يملكونها عفوا الشفاعة ملك لله ولا تكون الا باذن منه الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. نعم. قال الناس يزدون ذا المعارج المعارج العروج هو الصعود الى الاعلى. المعابد هو الصعود الى الاعلى. ولذلك المعراج - 00:46:03

هو صعود الرسول عليه الصلاة والسلام الى السماوات العلى واما الذهاب الى بيت المقدس فهذا اسواء. نعم. فعندنا اسواء ومعراج الاسواء الى بيت المقدس والمعراج الى السماوات العلى. فالمعراج هو - 00:46:25

الصعود الى الاعلى ذا المعاري من الذي يصعد له؟ هو الله عز وجل. والاشياء التي تصعد الى الله سبحانه وتعالى اشياء. الاعمال الصالحة تصعد الى الله اه العمل الصالح؟ نعم الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه. الاية - 00:46:40

والعمل الصالح يرفعه اليه نعم احسن. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فالكلم الطيب يصعد الى الله جل وعلا في الاعمال الصالحة تصعد الى الله. الملائكة ايضا تصعد الى الله - 00:46:58

نعم جل وعلا الملائكة تعبد الى الله ذا المعابد. اذا فيه دليل على علو ذات الله. نعم هذا نهي. على شاعره الذين يقولون بعلموا ان الله في كل مكان نعم تعالى الله عن ذلك فانه عز وجل هو المستوى على عرشه العالي على خلقه سبحانه وتعالى. ولذا هذه فطرة اذا الانسان اراد ان يدعو - 00:47:13

الى ربه عز وجل قال ويزيدون ذا المعارج ونحوه من الطلبات التي اقرهم الرسول عليه الصلاة والسلام عليها ومنها ذا الفواضل ايضا فصاحب الفواضل هو الله عز وجل ذو الفضل سبحانه وتعالى - 00:47:33

ولا شك ان هذه الزيادات جائزة لكن الافضل هو الاختصار على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم قال والنبي يسمع فلا يقول لهم شيئا. يعني اقرهم على ذلك لكن لا شك تليته هي الاولى. قال فنظرت مد بصري بين يدي رسول الله - 00:47:55

صلى الله عليه وسلم فمن ركب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك نعم فناس بين يديه عليه الصلاة والسلام اي امامه اناس عن يمينه اناس عن شماله وناس من خلفه عليه - 00:48:12

والسلام. منهم من هو ركب ومنهم من هو ماشي. يعني هؤلاء الذين يمشون ما عندهم دابة. ومع ذلك لم يمنعهم وهذا من الذهاب للحج نعم فامر الحج عظيم والحج مع الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك ايضا انه - 00:48:32

عظيم وكبير فالذهاب الى بيت الله هذا امر عظيم وكبير نعم تاء هذا يفيد كثرة من خرج مع الرسول عليه الصلاة والسلام حتى قيل ان عددهم نحو العشرين ومئة الف هذا من الاقوال - 00:48:51

قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا عليه ينزل القرآن بين اظهرهم ناس امامه وناس خلفه وناس يمينه وناس يساره كما تقدم والقرآن ينزل عليه عليه الصلاة والسلام فهناك من القرآن ممن نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:09

ومن ذلك في يوم عرفة نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم الاية قال وهو يعرف تأويله معناه فما عمل به من شيء عملنا. كان الصحابة لا ينتظرون الامر. من حين يرون الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل شيء يفعله - 00:49:29

ولد عندما في الصلاة خلع نعليه واسم بادر الى خلع نعالهم بدون عض فسألهم بعد انتهاء الصلاة لماذا فعلتم ذلك؟ قالوا قد رأييناك.
فعلت ذلك هذا الذي ينبع المسلم ان يبادر كل ما سمع عن الرسول عليه الصلاة والسلام شيء ينبغي له ان يبادر الى فعله - [00:49:48](#)
يعني شيء ثابت عنه. نعم لا بد يثبت ما في شك نعم قال وهو يعرف تأويله فما عمل به من شيء عملنا فخرجنا لا ننوي الا الحج. ولعل
نقف عنده هنا نكمل بمشيئة الله فيما بعد - [00:50:07](#)